الأرقام المتدرِّجة

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

يقول المستشرق موير: "إنَّ المصحف الذي جمعه عثمان -رضي الله عنه- قد تواتر انتقاله من يد إلى يد حتى وصل إلينا من دون أي تحريف، ولقد حُفِظَ بعناية شديدة بحيث لم يطرأ عليه أي تغيير يُذكر، بل نستطيع أن نقول: إنه لم يطرأ عليه أي تغيير على الإطلاق في النسخ التي لا حصر لها، والمتداولة في البلاد الإسلامية الواسعة، فلم يوجد إلا قرآن واحد لجميع الفرق الإسلامية المتنازعة، وهذا الاستعمال الإجماعي لنفس النص المقبول من الجميع حتى اليوم يُعدّ أكبر حجة ودليل على صحة النص المنزل الموجود معنا".

ونحن من جانبنا نضيف على هذه الشهادة أن المصحف الذي جمعه عثمان -رضي الله عنه-، وبإلهام من ربّه عزّ وجلّ لتحقيق وعده سبحانه وتعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ) لا يختلف منه في شيء عمّا هو عليه في اللوح المحفوظ وعمّا أُنزل على قلب النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-.

وللوقوف على جانب من هذه الحقيقة نتابع هذا المشهد..

تأمّل معي هذه الأعداد الثلاثة التي تحمل أرقامًا متدرّجة (2 – 22 – 222) أو (1 – 11 – 111) داخل بعض سور القرآن لنرى كيف تترابط هذه الآيات بعضها مع بعضًا

في سورة البقرة:

ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) البقرة

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءِ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمرّات رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (22) البقرة

وَيَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيْضِ وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ (222) البقرة

تأمّل أرقام هذه الآيات فلا يتجلّى لك غير الرقم 2 وهو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 57 كلمة، وحاصل ضرب 57 × 2 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

في سورة النِّساء

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُوْنَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا (1) النِّسَاء

يُوصِيْكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيْضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (11) النِّسَاء

وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (111) النِّسَاء

تأمّل..

عدد كلمات الآية الأولى = 29 كلمة، وهذا العدد أوَّليّ

عدد كلمات الآية الثانية = 71 كلمة، وهذا العدد أوَّليّ

عدد كلمات الآية الثالثة = 11، وهذا العدد أوّليّ

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 111

مجموع كلمات الآيات الثلاث + 3 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

سورة هود

سورة هود ترتيبها في المصحف رقم 11

فتأمّل كيف تترابط الآيات التي تحمل هذه الأرقام (1 – 11 – 111) في سورة هود:

الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ (1) هود

إِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيْرٌ (11) هود

وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ (111) هود

تأمّل..

الآية الأولى عدد كلماتها 10 كلمات!

الآية الثانية عدد كلماتها 10 كلمات!

الآية الثالثة عدد كلماتها 10 كلمات!

أحرف **"الر"** التي بدأت بها الآية الأولى تكرّرت في الآية نفسها 10 مرّات!

الآيات الثلاث تنتهي بحرف الراء، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

يأتي ترتيب سورة هود في المصحف بعد 10 سور!

هذه الآيات الثلاث تضمّنت أوّل 10 أحرف في قائمة الحروف الهجائية!

أوّل حرف تجاهلته هذه الآيات الثلاث هو الحرف رقم 11 في قائمة الحروف الهجائية (ز)!

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 30 كلمة، والآية رقم 30 في سورة هود عدد كلماتها 10 كلمات!

تأمّل مجموع أرقام الآيات الثلاث: 1 + 11 + 111 = 123، وهذا هو بالتمام عدد آيات سورة هود!

ولكن لماذا يقوم هذا النظام المحكم على العدد 10 دون غيره؟

ولماذا تنفرد سورة هود دون غيرها من السور بهذا النظام العشري؟!

الإجابة ببساطة هي لأن سورة هود هي السورة التي تضمّنت آية التحدِّي بعشر سور!

فتأمّل..

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

تأمّل نمط تكرار الحروف في الآيات الثلاث:

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2، وتكرّر في هذه الآيات 7 مرّات

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22، وتكرّر في هذه الآيات 7 مرّات

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25، وتكرّر في هذه الآيات 7 مرّات

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة هو 49، وهذا العدد = 7 × 7

في سورة يُوسُف:

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِيْنِ (1) يُوسُف

قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوْسُف وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُوْنَ (11) يُوسُف

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيْثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ (111) يُوسُف

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 40 كلمة!

وقد استمر فراق يعقوب لابنه يُوسُف 40 سنة!

في سورة النحل:

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (1) النحل

يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُوْنَ وَالنَّخِيْلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمرّات إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُوْنَ (11) النحل

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ (111) النحل

تأمّل..

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 40 كلمة أيضًا!

ولكن لماذا تطابقت مجموع كلمات الآيات الثلاث في سورتي يُوسُف والنحل؟

هناك علاقة رقميّة قويّة تربط بين السورتين، وسوف أعرض لك فيما يلي جانبًا منها

تكرّر اسم اللَّه في سورتي يُوسُف والنحل 128 مرّة!

128 هو عدد آيات سورة النحل!

تكرّر اسم اللَّه في سورة النحل 84 مرّة، وفي سورة يُوسُف 44 مرّة والفرق بين العددين = 40

40 هو مجموع كلمات الآيات الثلاث في كل من سورتي يُوسُف والنحل!

في سورة المؤمنون

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ (1) المؤمنون

الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (11) المؤمنون

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُوْنَ (111) المؤمنون

تأمّل..

مجموع كلمات الآية الأولى وحروفها = 17

مجموع كلمات الآية الثانية ورقمها = 17

مجموع كلمات الآية الثالثة ورقمها = 17 × 7

17 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

منطق الأعداد الأوّليّة

سوف نستعرض ملامح بعض الآيات التي تحمل أرقامًا متدرّجة ولكن بمنطق الأعداد الأوّليّة!

كيف؟ سأشرح لك بالتفصيل..

تأمّل على سبيل المثال ترتيب سورة آل عمران في المصحف إنها السورة رقم 3

وأنت تعلم أن الرقم 3 عدد أوّليّ

إذًا تأمّل هذه الأعداد (3 – 5 – 11 - 31).

هذه الأعداد قد تراها مبعثرة ولكنها متسلسلة بمنطق الأعداد الأوّليّة!

أي إن كل عدد منها ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد السابق له!

31 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

11 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

5 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

وهذا الأخير هو ترتيب سورة آل عمران في المصحف!

والآن..

سوف نستدعي الآيات التي تحمل الأعداد الأربعة من سورة آل عمران:

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) آل عمران

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (5) آل عمران

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11) آل عمران

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (31) آل عمران

ما هو العجيب في نظم هذه الآيات الأربع؟

الآية الأولى عدد كلماتها 11 كلمة، والآية الثانية عدد كلماتها 11 كلمة!

الآية الثالثة عدد كلماتها 14 كلمة، والآية الرابعة عدد كلماتها 14 كلمة!

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع 50 كلمة ومجموع أرقامها 50 أيضًا!

إلى سورة النساء..

الآن سوف نخطو خطوة إلى الأمام ونستدعي الآيات التي تحمل الأعداد الأربعة نفسها من سورة:

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا (3) النساء

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (5) النساء

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (11) النساء

إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا (31) النساء

ما العجيب في هذه الآيات الأربع؟

مجموع كلمات هذه الآيات 127 كلمة!

عجيب! تأمّل إنه من بين الأعداد جميعها لم يأتِ إلا العدد 127

لأن هذا العدد هو الوحيد الذي سوف يكمل لنا سلسلة هذه الأعداد، بحسب المنطق الذي اتبعناه!

والآن اكتملت السلسلة العجيبة فتأمّل..

127 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 31

31 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

11 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

5 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

إلى المائدة

سورة المائدة ترتيبها في المصحف رقم 5

الرقم 5 هو مجموع أوّل عددين أوليّين وهما 2 و3

دعني الآن اقتطف لك الآيتين رقم 2، ورقم 3 من سورة المائدة فتأمّل:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3)

ما العجيب في هاتين الآيتين؟

الآية الأولى عدد كلماتها 53 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

الآية الثانية عدد كلماتها 61 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع كلمات الآيتين 114 بعدد سور القرآن الكريم!

اسمح لي أن أتوقّف معك قليلًا عند هاتين الآيتين!

أود أن أعرض عليك حقائق واضحة جدًّا وفي غاية الأهميّة!

تأمّل اسم اللَّه!

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 98 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هاتين الآيتين 68 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هاتين الآيتين 12 مرّة

هذه هي أحرف اسم اللَّه تكرّرت في هاتين الآيتين 178 مرّة، وهذا العدد = 99 + 79

99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى، فإلى ماذا يشير العدد 79 هنا؟ انتظر لترى!

تأمّل "قرآن"!

حرف القاف تكرّر في هاتين الآيتين 9 مرّات

حرف الراء تكرّر في هاتين الآيتين 19 مرّة

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 98 مرّة

حرف النون تكرّر في هاتين الآيتين 32 مرّة

هذه هي أحرف لفظ "قرآن" تكرّرت في هاتين الآيتين 158 مرّة، وهذا العدد = 79 + 79

إلى ماذا يشير العدد 79 هنا؟ انتظر لترى!

تأمّل "النبي"!

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 98 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هاتين الآيتين 68 مرّة

حرف النون تكرّر في هاتين الآيتين 32 مرّة

حرف الباء تكرّر في هاتين الآيتين 10 مرّات

حرف الياء تكرّر في هاتين الآيتين 29 مرّة

هذه هي أحرف لفظ "النبي" تكرّرت في هاتين الآيتين 237 مرّة، وهذا العدد = 79 + 79 + 79

عجيب! إلى ماذا يشير العدد 79 هنا؟ انتظر لترى!

تأمّل..

أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في الآيتين 74 مرّة

أحرف لفظ "رسول" تكرّرت في الآيتين 143 مرّة

أحرف اسم اللَّه تكرّرت في الآيتين 178 مرّة

هذه الكلمات الثلاث هي (مُحمَّد رسول اللَّه)!

مجموع تكرار حروفها 395، وهذا العدد = 79 × 5

5 هو عدد أركان الإسلام فماذا بشأن العدد 79 هنا؟

والآن استعد لترى الإجابة..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه هي أحرف لفظ "النبي" مجموع ترتيبها الهجائي = 79

والآن ما رأيك؟ هل هذه النتيجة مقنعة لك؟

إذا لم تقنعك هذه الإجابة دعني أعرض عليك غيرها!

ولكن قبل أن أعرض عليك ذلك دعني أقُل لك أمرًا مهمًا جدًّا!

لا أظنك انتبهت له، وأنت تتعجّب من إيقاع العدد 79 في خضّم هاتين الآيتين!

هذا النظم الرقمي العجيب لا ينضبط بهذا الوجه وفقًا للرسم العثماني للمصحف!

لأنك إذا تأمّلت أوّل كلمتين (يَا أَيُّهَا) تُكتبان بحسب الرسم العثماني كلمة واحدة وليس كلمتين!

والأمر لا يتوقّف عند ذلك؛ بل هناك اختلاف في بنية العديد من الكلمات في الآيتين!

فتأمّل كيف كتبت بعض كلمات الآيتين بحسب الرسم العثماني:

يَٰٓأَيُّهَا- ءَامَنُواْ - شَّعَٰٓئِرَ - ٱلۡقَلَٰٓئِدَ - ءَآمِّينَ - وَرِضۡوَٰنٗاۚ - شَنَـَٔانُ – وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ – بِٱلۡأُزۡلَٰمِۚ - ٱلۡإِسۡلَٰمَ

هذا واحد من آلاف الأدّلة القطعية الحاسمة التي نواجه بها الذين يتوهّمون أن النظام الرقمي للقرآن معجز بوجه واحد فقط هو الرسم العثماني، ومن هؤلاء من يصدر فتاواه عن القرآن بغير علم ليقول للناس عليكم بالنظر فيه من خلال رسمه العثماني فقط، ومنهم من يصوغ التوصيات في مؤتمرات الإعجاز العلمي للقرآن ليكتبل بها عقول الباحثين، وليلزمهم بالنظر إلى القرآن من خلال الرسم العثماني فقط، وهؤلاء جميعًا غاب عنهم أن النظم القرآني معجز بكل الوجوه مهما تنوّعت وتعدّدت، وأن المعجزة لا تُقيد بقيود البشر وإلا لم تعد معجزة، وليس لنا الحق في أن نفعل ذلك، لأن القرآن ليس لنا وحدنا بل لكل جيل ولكل زمان، ولذلك تجده متفوّقًا على أحدث ما توصل إليه أهل كل زمان! ومن ذلك قواعد الإملاء الحديثة التي تطوّرت بعد قرون من انقطاع الوحي، وهي أفضل ما توصّل إليه أهل اللَّغة في رسم الكلمة العربية، وكون النظم القرآني معجز من خلال قواعد الإملاء الحديثة أبلغ حجّة وأثبت برهانًا من كونه معجزًا، من خلال رسمه العثماني الذي كُتب به في بادئ الأمر

نعود ونتأمّل الآيتين جيِّدًا:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّيْنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ (2) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوْذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ دِيْنِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (3)

الكلمة رقم 79 من بداية الآيتين هي كلمة (وَأَنْ) في الآية الثانية!

يمكنك أن تتحقّق الآن بكل سهولة!

حسنًا تأكدت من أن كلمة (وَأَنْ) هي بالفعل الكلمة رقم 79 من بداية الآيتين!

الآن تأمّل..

حرف الواو تكرّر في هاتين الآيتين 49 مرّة

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 98 مرّة

حرف النون تكرّر في هاتين الآيتين 32 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (وَأَنْ) تكرّرت في الآيتين 179 مرّة!

هل تعلم إلى ماذا يشير العدد 179 هنا؟ ماذا تتوقّع؟!

في القرآن كله هناك سورة واحدة فقط عدد كلماتها 179 كلمة!

وهذه السورة ترتيبها رقم 79 في المصحف، وهي سورة النازعات!

أرأيت كم هو مدهش ومتشابك هذا النسيج الرقمي القرآني!

دائمًا يفاجئك بنتائج مذهلة لا تتوقّعها!

ولكن لماذا جاءت كلمة (وَأَنْ) في ترتيب الكلمة رقم 79 من بداية الآية الأولى؟

تأمّل الإجابة..

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف كلمة (وَأَنْ) مجموع ترتيبها الهجائي 53، وهذا هو عدد كلمات الآية الأولى!

هاتان الآيتان بحر لا ساحل له من العجائب!

دعني أعرض عليك مثالًا واحدًا على ذلك، فتأمّل..

الكلمة رقم 114 من بداية سورة المائدة هي كلمة (فَلَا) في الآية الثانية

إذا تأمّلت هذه الكلمة تجدها تتشكّل من 3 أحرف هي الفاء واللّام والألف

حرف الفاء ترتيبه الهجائي رقم 20، وحرف اللّام ترتيبه رقم 23، وحرف الألف ترتيبه رقم 1

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (فَلَا) = 44

الآن صف الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة، واقرأه رقمًا واحدًا هكذا: 12320، وهذا العدد = 44 × 280

تأمّل كيف يتجلّى العدد 44 في الحالتين!

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف هذه الكلمة في الآيتين:

حرف الفاء تكرّر في الآيتين 10 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هاتين الآيتين 68 مرّة

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 98 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (فَلَا) تكرّرت في الآيتين 176 مرّة، وهذا العدد = 44 + 44 + 44 + 44

تأمّل كيف جاءت هذه الرباعيات من ثلاثة اتجاهات مختلفة، وتعانقت عند هذه الكلمة (فَلَا)!

إن القرآن المعجز بكل ما فيه يثير دهشة المرء فتصيبه الحيرة!

ويدهش صلادة الحجر الأصم فيتصدّع خاشعًا من خشية اللّه!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).